

تاج العروس من جواهر القاموس

أَرَادَ البُقْعَةَ فَتَرَكَ الصَّرْفَ ، وَالْخَانِفُ : الشَّامِخُ بِأَنْفِهِ كَبِرًا يُقَالُ : رَأَيْتُهُ خَانِفًا عِنْدِي بِأَنْفِهِ نَقْلًا الْجَوْهَرِيُّ وَيُقَالُ : خَنَفَ بِأَنْفِهِ عَنِّي : إِذَا لَوَاهُ ، مَخْنَفٌ كَمَنْبَرٍ : اسْمٌ وَأَبُو مَخْنَفٍ لَوْطُ بِنُ يَحْيَى أَخْبَارِي شَيْعِي تَالِفٌ مَتْرُوكٌ وَنَقْلًا الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ : هُوَ مِنْ نَقْلَةِ السَّيْرِ وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي الدِّيَّانِ : تَرَكَهُ ابْنُ حَبِيبَانَ وَضَعَفَهُ الدَّارِقُطِيُّ ، وَجَمَلٌ مَخْنَفٌ : لَا يُلْقِحُ إِذَا ضَرَبَ كَالْعَقَسِمِ مِنْذًا قَالَ الْأَمَّهَرِيُّ لَمْ أَسْمَعْ الْمَخْنَفَ بِهَذَا الْمَعْنَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ وَمَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهُ ، وَرَجُلٌ مَخْنَفٌ : لَا يَنْجُبُ عَلَيَّ يَدِهِ يَأْبُرُهُ مِنَ النَّخْلِ وَمَا يُعَالِجُهُ مِنَ الزَّرْعِ نَقْلًا الصَّاعِنِيُّ ، قَالَ اللَّيْثُ : الْخَنَفُ مُحَرَّرٌ كَتَّةٌ : أَنْهَضَا أَحَدَ جَانِبِي الصَّدْرِ أَوِ الظَّهْرِ يُقَالُ : صَدْرٌ أَخْنَفٌ وَظَهْرٌ أَخْنَفٌ ، يُقَالُ : وَقَعَ فِي خَنْفَةٍ بِالْفَتْحِ وَيَكْسِرُ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسَخِ وَالَّذِي فِي الْجَمْهَرَةِ لابن دُرَيْدٍ : وَقَعَ فِي خَنْفَةٍ وَخَنْفَةٌ أَيُّ بِالْفَاءِ وَالْعَيْنِ : أَيُّ : مَا يُسْتَحْيَى مِنْهُ فَطَنَّ الْمُصَنِّفُ أَنْزَهُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ وَهُوَ مَحَلٌّ تَأْمَلٌ ، وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الْخَنْوْفُ فِي الدَّابَّةِ كَالْخِنَافِ وَقِيلَ : الْخِنَافُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْخَيْلَ فِي الْعَصْدِ وَنَاقَةٌ مَخْنَفٌ : خَنْوْفٌ لَيْسِنَّةٌ الْيَدَيْنِ فِي السَّيْرِ ، وَالْخَنَفُ : الْحَلَابُ بِأَرْبَعِ أَصَابِعٍ وَيَسْتَعِينُ مَعَهَا بِالْإِبْهَامِ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَنْزَهُ قَالَ لِحَالِبِ نَاقَةٍ " كَيْفَ تَحْلِبُ هَذِهِ النَّاقَةَ أَخْنَفًا أَمْ مَصْرًا أَمْ فَطْرًا ؟ " وَرَأَيْتُ فِي هَامِشِ الصَّحَاحِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ : جَمَلٌ خَنَفٌ الْعُنُقُ كَزَمْكَى : شَدِيدُهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ مَثَلُهُ فِي " ج ن ف " فَلَا يُنْظَرُ ،

خ و ف .

خَافَ الرَّجُلُ يَخَافُ خَوْفًا وَخَيْفًا هَكَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ بِالْفَتْحِ وَهُوَ أَيْضًا مُقْتَضَى سِيَاقِهِ وَالصَّحِيحُ أَنْزَهُ بِالْكَسْرِ وَهُوَ قَوْلُ اللَّحْيَانِيِّ وَهَكَذَا ضَبَطَهُ بِالْكَسْرِ وَفِيهِ كَلَامٌ يَأْتِي قَرِيبًا وَمَخَافَةٌ وَأَصْلُهُ : مَخَوْفَةٌ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
 وَقَدْ خِفْتُ حَتَّى مَا تَزِيدُ مَخَافَتِي ... عَلَيَّ وَعَلِي فِي ذِي الْمَطَارَةِ عَاقِلٌ وَخَيْفَةٌ بِالْكَسْرِ وَهَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَادْكُرْ "

رَبِّكَ فِي زَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخَيْفَةً " وقال غيره : الخيفُ والخيفةُ اسمانِ
لا مَصْدَرانِ وَأَصْلُهُمَا خَوْفَةٌ صَارَتِ الْوَاوُ يَاءً لِانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا
وَجَمْعُهَا خَيْفٌ هَكَذَا هُوَ مَصْبُوطٌ فِي سَائِرِ النُّسخِ بِكَسْرِ فَفَتْحِ وَالصَّوَابُ
بِالْكَسْرِ وَمِنْهُ قَوْلُ صَخْرِ الْغَيِّ الْهُذَلِيِّ :

فَلَا تَقْعُدَنَّ عَلَى زَخَّةٍ ... وَتَضْمَرُ فِي الْقَلْبِ وَجَدًا وَخَيْفًا هَكَذَا
أَنْشَدَهُ اللَّحْيَانِيُّ وَجَعَلَهُ جَمْعَ خَيْفَةٍ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَا أُدْرِي
كَيْفَ هَذَا ؛ لِأَنَّ الْمَصَادِرَ لَا تُجْمَعُ إِلَّا قَلِيلًا قَالَ : وَعَسَى أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنَ
الْمَصَادِرِ الَّتِي قَدْ جُمِعَتْ فِيصِحُّ قَوْلُ اللَّحْيَانِيِّ . قَالَ اللَّيْثُ :
خَافَ يَخَافُ خَوْفًا وَإِنْ زُمَّمَا صَارَتِ الْوَاوُ أَلِفًا فِي يَخَافُ ؛ لِأَنَّهُ عَلَى
بِنَاءِ عَمَلٍ يَعْمَلُ فَاسْتَثْقَلُوا الْوَاوَ فَأَلْقَوْهَا فِيهَا ثَلَاثَةٌ أَشْيَاءَ
الْحَذْفُ وَالصَّرْفُ وَالصَّوْتُ وَرُبَّمَا أَلْقَوْا الْحَرْفَ بِصَرْفِهَا وَأَبْقَوْا
مِنْهَا الصَّوْتَ وَقَالُوا : يَخَافُ وَكَانَ حَدُّهُ يَخُوفٌ بِالْوَاوِ مِنْ صُوبَةٍ
فَأَلْقَوْا الْوَاوَ وَاعْتَمَدَ الصَّوْتُ عَلَى صَرْفِ الْوَاوِ وَقَالُوا : خَافَ وَكَانَ حَدُّهُ
خَوْفَ بِالْوَاوِ مَكْسُورَةً فَأَلْقَوْا الْوَاوَ بِصَرْفِهَا وَأَبْقَوْا الصَّوْتَ وَاعْتَمَدَ
الصَّوْتُ . عَلَى فَتْحَةِ الْخَاءِ فَصَارَ مَعَهَا أَلِفًا لِيِنَّةً . وَأَمَّا قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

" أَتَهَجَّرُ بِيَدِنَا بِالْحَجَّازِ تَلَفُّعْتَبِيهِ الْخَوْفُ وَالْأَعْدَاءُ أَمْ
أَنْتَ زَائِرُهُ ؟